@ 42 @ .

(^ وأنا من الضالين (20) ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين (21) وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل (22)) * .

وقوله : (^ وجعلني من المرسلين) ظاهر المعنى . .

وقوله تعالى : (^ وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل) فيه أقوال : أحدها : أن ألف الاستفهام محذوفة ، ومعناه : أو تلك نعمة تمنها على ؟ قال الشاعر : .

(تروح من الحي أم تبتكر % وماذا يضيرك لو تنتظر) .

أي : أتروح من الحي أم تبتكر . .

والقول الثاني معناه : وتلك نعمة أي : التربية نعمة تمنها على أن تعتد بها على ، وقوله : (^ أن عبدت بني إسرائيل) أي : استعبدت بني إسرائيل ، وعاملتهم من المعاملات القبيحة . .

والقول الثالث : وتلك نعمة تمنها على بالتربية ، وقوله : (^ أن عبدت بني إسرائيل) يعني : باستعبادك بني إسرائيل ربيتني وكفلتني ، ومعناه : لولا أنك استعبدت بني إسرائيل ما وقعت إليك ، (وما) ربيتني ؛ فإنه قد كان لي من يربيني ، وحقيقة المعنى دفع متنه . .

قوله تعالى : (^ قال فرعون وما رب العالمين) وفي بعض الأخبار عن النبي : أن جبريل - عليه السلام - قال : ' كنت واقفا عند ربي حين قال فرعون هذا ، فنشرت جناحي وتهيأت لعذابه إذا أمرني الرب ، فقال : يا جبريل ، إنما يعجل من يخاف الفوت ' . والخبر غريب . .

واعلم أن سؤال المائية - ولا يجوز على ا - وإنما هذا من أوصاف المخلوقين ؛ والدليل عليه أن موسى لم يجب سؤال المائية ، فلم يقل : ربي لونه كذا ، وهو